نبضــة وفــاء

عبد المنعم عوَّاد يوسف

غـــوَّاصُ درٍّ ســـعى من أجل غـــاليـــهِ
فـــعـــاد فى كـــفِّـــه تّضْـــوَى لآليـــه
فى بحـــرِ آدابنا قـــد غـــاصَ مكتـــشـــفًـــا
أســـمى الكنوزِ، فـــلا جـــهـــدٌ يُجـــاريه
خـــمـــســـونَ سِـــفـــرًا بهـــا أثْرىّ ثقـــافـــتَنا
بـكلِّ راقٍ نـفـــيـسٍ من مـــجـــاليـــه
فـــهـــل بميـــدانه صِنْوٌ يـقـــاربُه
فـيـمـا إليـه قـد امـتـدَّتْ مـسـاعـيـه
وكـلُّ جـــهـــدٍ له يَعْـــيىّ به نـفـــرٌ
من الثـــقـــات، ولا تُحـــصى نـواحـــيـــه
مـــا أســـعـــدَ الضـــادَ إذ ألفتْ به حـــصنًا
يصـــدُّ عـنـهـــا أذىً عـــادٍ ويُـرديه
حـــتى أقـــام لهـــا صـــرحًـــا يكافـئـهـــا
ومـــا يـزال بماضى الـعـــزم يُعلـيـــه
المجـــمـــعىُّ الـذى لاحتْ فـــرائـدُه
كـــمـــا تلوحُ عـــقـــودُ الدر فى تيـــه
والألمـعىُّ الـذى شـــفـتْ خـــواطره
عـن كـل غـضٍ رشـــيـقٍ من مـــعـــانيـــه

obeikandi.com

هـو الأديـبُ الـذى ســـــاغـتْ بلاغـــــتُـــــه

والعـــالـمُ الفـــذُّ لا تُحـــصَى مـــرامِـــيـــه

* * *

كـم يـفـــــخـــــرُ المرء أن قـــــد كـــــان رائده

هذا النجـــيـبُ ويُســـقى من مـــســـاقـــيـــه

أســـتـــاذنا كـــان، لـم يـبـــخل بضـــافـــيـــة

مـن الجـــــهـــــودِ لجـــــيـلٍ راح يـبـنـيـــــه

أهـدى لـنـا العـلـمَ فـى نـصـحٍ وتـضـــحـــيـــةٍ

فـلـيـس مـن جـــــاحـــــدٍ فـــــيـنـا أيـاديـه

مـن نـبـــــعـــــه الثـــــرِّ روى الـنـفَـس ظـامـــئـنـا

ولـم يـزل نـاهـلاً مـن عـــــذب مـــــا فـــــيـــــه

والمـوردُ الـعـــــذبُ كـم تـحـلـو مـــــشـــــاربُـه

ويســـتـطـيـبُ شـــذاه الحـلـوُ حـــامـــيـــه

أمـحـضـتـه الحـمـد، لكـن لسـت مُـوفـيـه

حـقَّ الجـــــزاء، فـــــلا شـكـرٌ يـكـافـــــيـــــه

لـكـن أقـــــولُ بـصـــــدقٍ خـــــالـص قـــــولا

صـــــوتُ الـوفـــــاء عـلـى الإنسـان يـمـلـيـــــه

إن كـــان شـــوقـى أمـيَـــر الشـعـــراء يـبـــدعـــه

فـــذاك شـــوقـى إمـــام الـنـثـــر يُـنـشـــيـــه

واللهِ أســـألُ أن يـبـــقـــيـــه مـــؤتـلـقًـــا

حـــتـى يـتـــمَـم صـــرحًـــا عـــاش يُـعـلـيـــه

الشاعر / عبد المنعم عواد يوسف